الغليان السياسي والامني في لبنان إستدعى اجتماعاً برئاسة السنيورة

فرنجية وسّع استهدافاته وتوعّد برد الكيل كيلين للحريري وجنبلاط

الجدل مستمر حول المجلس الدستوري وحزب الله وعون رفضا المشاركة في اللجنة

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

لم تهدأ الساحة السياسية في لبنان على خلفية الحملة التي يشنها الوزير والنائب السابق سليمان فرنجية في كل الاتجاهات، وعلى خلفية الاشكال الامني في قلب الشوف بين مناصرين للحزب التقدمي الاشتراكي وآخرين مناصرين للوزير السابق وئام وهّاب حليف سورية.

واستدعت هذه التطورات السياسية والامنية التي ربطها البعض بأمر عمليات سوري مع اقتراب إنشاء المحكمة الدولية عقد اجتماع امني برئاسة رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة حضره نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني الياس المر، وزير الداخلية والبلديات بالوكالة احمد فتفت، وزير التنمية الادارية جان اوغاسابيان، قائد الجيش العماد ميشال سليمان، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء اشرف ريفي، المدير العام للامن العام اللواء وفيق جزيني، الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء سعيد عيد، المدير العام للجمارك العميد اسعد غانم ومدير المخابرات في الجيش العميد جورج خوري.وتطرّق البحث الى حاجات وتجهيزات الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي، بما فيها كاميرات المراقبة في بيروت الكبرى.

وفيما وصل الى بيروت امس وزير خارجية السودان لام اكول أجاوين، آتياً من الخرطوم من طريق عمان في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام يقابل خلالها كبار المسؤولين لاستكمال البحث في العلاقات البنانية السورية، وسّع الوزير السابق فرنجية دائرة استهدافاته السياسية، فبعد استهدافه احد مطارنة بكركي والنائب سعد الحريري عاد ليستهدف امس النائب وليد جنبلاط ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع وكذلك رئيس الرابطة المارونية الوزير السابق ميشال اده، رافضاً ما قيل إنه يعيش عزلة سياسية ، وتمنى «لو تحرك رئيس الرابطة المارونية ميشال اده وقام بمساع بين الأرز وزغرتا ليوحد الموارنة عوض ان يستمر بإصدار البيانات، ولكن هذه هي الرابطة المارونية ونحن نعرفها جيداً ونعرف لمن تتبع، كما اننا نعرف ان ميشال اده قد يكون مضطراً لإجراء تنازلات لإرضاء اطراف او فرقاء لأنه لا يزال يطمح وهو في سن التسعين في الوصول الى رئاسة الجمهورية وهذا شأنه، ولكننا بالمناسبة نذكر ميشال اده الذي كنا نعتقد انه قد مات «دهساً» تحت الدبابات السورية عند مغادرة الجيش السوري لبنان لانه كان دائماً يقول بانه سيقف امام الدبابات السورية لمنعها من مغادرة لبنان، فاعتقدنا انه «مات دهسا» لكنه ما زال بصحته والحمد لله، ولا ادري ان كان تبدل او تغير كما فعل الاخرون».أما بالنسبة لسمير جعجع الذي قال نفضّل 200 مرة أن تكون مرجعيتنا قريطم على أن تكون دمشق فقال فرنجية «نشكره على اعترافه بان مرجعيته قريطم، ولكننا نود ان نقول له انه ليس عندنا دين يجب علينا ان نرده لاحد، لا لسورية ولا لغيرها، فمرجعيتنا هي شعبنا وعندنا صداقات وعلاقات نفخر بها، ولكننا نشكره على اعترافه بان مرجعيته هي قريطم وهذه اول ايجابية تصدر عنه لانه قال الحقيقة».

واضاف «اما بالنسبة للتهجم على الشيخ سعد الحريري وما قلناه مؤخراً واعتبر انه بمثابة هجوم على الرئيس الشهيد رفيق الحريري، نعم فانه في مكان معين تهجمنا على الرئيس رفيق الحريري ولكن بعدما شنت وسائل اعلام الشيخ سعد التهجم اولا، ففي مقالة لنصير الاسعد في صحيفة (المستقبل)، تعرض للرئيس الراحل سليمان فرنجية وادعى ان عمله كان تقسيمياً وكان مراهناً على الدويلات، فعندما يدق احدهم بالرئيس سليمان فرنجية من باب الافتراء، فاننا سنرد ولن نسكت واذا كانوا يطلبوان منا احترام رموزهم فنحن نحترم الرئيس الحريري في حياته ومماته، وعليهم هم ايضا احترام رموزنا وعدم تناول الرئيس فرنجية بالافتراءات والكذب، لذلك ما قلناه كان ردة فعل وليس فعلاً».

وتابع فرنجية «بالنسبة لما ذكر حول (مياه اهدن)، (والمياه المكررة) فإننا كنا نعني المياه المكررة في المشاريع في السعودية التي كان يشربها الشيخ سعد، ولا نعني مياه السعودية ولا نعني ابدا المملكة العربية السعودية التي نحترمها جداً والتي كانت عندما يزورها الرئيس فرنجية، تستقبله استقبال الملوك، يومها كان الشيخ سعد لم يولد بعد».

ورفض فرنجية وصفه من قبل النائب جنبلاط بأنه من «صغار القوم»، وتابع «عندما يقول ذلك وهو الذي قال من فترة (سأرد البطرك خوري)، سيتلقى جواباً على قياسه وما يليق به، لان وليد جنبلاط تعود على بعض السياسيين خصوصاً الموارنة الذين يعتبرونه هالة، فانه يشتمهم ويعتذرون منه، ويقفون بالصف ليسلموا عليه. يجتمعون فيقول لهم ممنوع ان تكرروا الاجتماع، لم يتعودوا ان هناك من يرد لوليد جنبلاط الكيل كيلين».

اما على خط الاشكال الدرزي الدرزي في الجبل، فأبرز ما سجل هو اتصال النائب السابق طلال ارسلان بالنائب وليد جنبلاط حيث استنكر حادثة الجاهلية واتفق معه على حصر الحادث وترك الامر للقضاء الذي طالبه بعدم التعامل مع الملف بخلفية سياسية، قائلاً في مؤتمر صحافي «لن نقبل أن يحصل ذلك»، وسأل بحضور الوزير السابق وئام وهّاب والنائب السابق فيصل الداوود «لماذا علينا أن ندفع الثمن دائماً، وعلى ماذا؟ هل هو ثمن سياسي؟ فطلال أرسلان حليف سورية علناً على رأس السطح، وإذا كان هذا الموضوع عقاباً على السير في هذا الخط العربي الملتزم به، فإني مستعد لدفع المزيد من الأثمان جراء ذلك.والكلام على أن هناك أمر عمليات سوري وغير سوري للفتنة في الجبل، هذا كلام موجه الي وأنا المسؤول. ليس فيصل الداوود هو المسؤول ولا وئام وهاب، هذا يعني أنني المسؤول؟ هذا أمر مرفوض، وهذا الإتهام مردود، وبالنسبة الي أنا كفيل وأتعهد أننا لا ولم نتعود يوماً أن نتلقى رسائل من أحد، ولسنا مفتنين في الجبل، نحن كفريق وخط وما نمثل، أم الصبي للبنان ككل، فكيف بالأحرى للدروز ولبني معروف ولأهل التوحيد».

الى ذلك وفي وقت مازال الجدل دائراً حول المجلس الدستوري بعد تعديل قانونه وإنشاء مجلس جديد وقانونية نظره في الطعون أو في الاجتماع، دعا رئيس المجلس الدستوري امين نصار، اعضاء الى اجتماع يعقد يوم الاثنين المقبل لاتخاذا القرار المناسب بعيداً عن السياسة وغاياتها وذلك بعد تكرار الدعوة اليه من رئيس الجمهورية اميل لحود للاجتماع والنظر في الطعن الدستوري المقدم من قبل «تكتل الاصلاح والتغيير».

وتزامنت تلك الدعوة الاثنين مع تأليف اللجنة النيابية المكلفة مقابلة المرشحين الى عضوية المجلس الدستوري والتي رفض المشاركة فيها «تكتل التغيير والاصلاح» و«حزب الله».

سعد الحريري

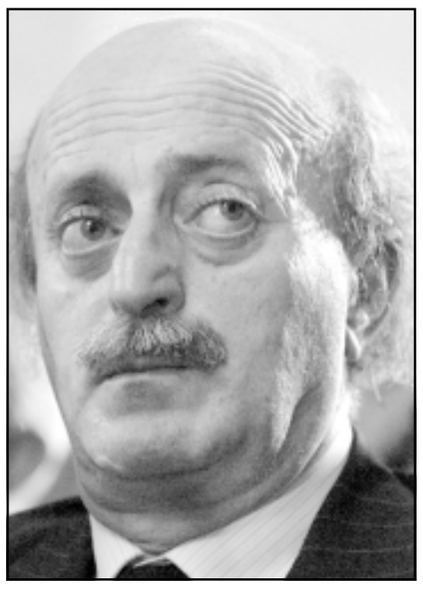

وليد جنبلاط

نائب اسرائيلي: لا نريد ان نصبح رهينة لمشعل في سورية وحزب الله في لبنان وصورايخ القسام في بيت حانون

الناصرة ـ «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

حمل رئيس الوزراء الإسرائيلي، إيهود أولمرت، في بيت السفير الأمريكي في إسرائيل، حركة حماس المسؤولية عن سقوط صاروخ قسام في مركز مدينة عسقلان. في سياق ذي صلة قالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ان وزير الامن عمير بيرتس، اصدر اوامره الى قوات الاحتلال بتوسيع العملية العسكرية في قطاع غزة كمرحلة اخرى، لافتة الى انه من المتوقع ان يكون الرد الاسرائيلي على اطلاق الصارخ على مدينة عسقلان مدويا واشد ايلاما.

ونقلت الصحيفة عن اولمرت قوله ان الدولة العبرية ستقوم بعمليات عسكرية واسعة النطاق والتي ستؤدي بقادة حماس في الداخل والخارج الى الصراخ والولولة.

واعتبر أولمرت، كما افادت امس الاربعاء صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، ان العملية خطيرة جدا لم يسبق لها مثيل، وتتحمل مسؤوليتها حركة حماس التي تسيطر على الحكومة الفلسطينية، على حد تعبيره. وقال أولمرت: ستكون لهذه العملية الخطيرة تبعات بعيدة المدى. وستكون حماس على رأس القائمة.

كما افادت الصحيفة أنه في أعقاب سقوط الصاروخ في المدينة، عقدت جلسة صباح امس الأربعاء، للمجلس الوزاري المصغر، السياسي الأمني.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية وصفتها بانها رفيعة المستوى في تل ابيب قولها أنه من المتوقع أن تلجأ إسرائيل الى الرد بعنف على العملية.

ونقلت «معاريف» عن رئيس بلدية عسقلان، روني متسري، قوله: لقد نشأ وضع جديد لم نعرفه من قبل ولا نريد ذلك، فمدينة يعيش فيها 120 ألف شخص يجب ألا تكون في مرمى صواريخ القسام.

وقال الوزير بدون وزارة، يتسحاك كوهين، الذي يسكن في المدينة، إن الفلسطينيين قد تجاوزوا الحدود منذ زمن. وأضاف: للأسف هذه حرب. ويجب التفكير بهذا الوضع الجديد.

وقال رئيس كتلة الليكود في الكنيست، النائب غدعون ساعار، إن سقوط الصواريخ في عسقلان يؤكد فشل خطة فك الإرتباط بشكل مطلق.

وأضاف حسب الصحيفة الاسرائيلية، انه على ضوء ما حدث، فإن مواصلة الدفع بخطة التجميع سيؤدي الى تعريض سكان المركز الى قصف المنظمات الفلسطينية من الضفة الغربية.

ومن جهته قال عضو الكنيست، يسرائيل حسون (اسرائيل بيتنا)، وهو نائب رئيس جهاز الامن العام السابق (الشاباك) إن إسرائيل أصبحت رهينة لدى حماس. ومضى قائلا ان حماس هي العامل الوحيد الذي حول حكومة التجميع الى حكومة طوارئ. وبالإضافة الى إطلاق سراح رهائن، فعلى إسرائيل أن تعمل على تحرير نفسها حتى لا تصبح رهينة لخالد مشعل في سورية، وحزب الله في لبنان، وصواريخ القسام في بيت حانون، على حد تعبيره. مصادر إسرائيلية قالت أنه، وللمرة الأولى، يسقط صاروخ في مركز مدينة عسقلان، وجاء أن الصاروخ، الذي أوقع أضرارا في المدرسة الثانوية «رونسون»، قد وصل الى المدى الأبعد في داخل العمق الإسرائيلي.

وأشارت المصادر الى أن الأسبوع الماضي قد شهد سقوط صاروخ مماثل الى الجنوب من المكان الذي سقط فيه الصاروخ اليوم، في مقبرة عسقلان، والذي يعتقد أن مداه يصل الى 10 كيلومترات.

وفي إشارة الى أن الفصائل الفلسطينية تعمل على تطوير مدى الصاروخ، جاء أن الصاروخ الذي سقط في المقبرة كان ذا محركين، مما ساعد، كما يبدو، على زيادة مداه.الى ذلك، أشارت المصادر الى أن حركة الجهاد الإسلامي تمتلك صواريخ «كاتيوشا» من نوع «غراد»، والتي سبق وأن أطلق ثلاثة منها في السابق.

واجمعت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس الاربعاء على ان سقوط صاروخ القسام في مدينة عسقلان قد غير قواعد اللعبة في النزاع المستمر بين الدولة العبرية وبين الفلسطينيين، وطالب كتبة الاعمدة من الرأي العام الاسرائيلي منح الدعم المعنوي لرئيس الوزراء ايهود اولمرت، الذي يقف امام فترة حرجة للغاية وعليه اتخاذ القرارات الحساسة للحفاظ على امن الاسرائيليين، تحديدا في الجنوب.

مفتي سورية يدعو البطريرك ألكسي الثاني لزيارة دمشق

■ موسكو ـ يو بي أي: سلم المفتي العام للجمهورية العربية السورية الشيخ أحمد بدر الدين حسون امس الأربعاء بطريرك موسكو وسائر روسيا ألكسي الثاني رسالة من الرئيس السوري بشار الأسد، ودعاه لزيارة سورية.

وذكرت وكالة أنباء «نوفوستي» ان حسون والبطريرك ألكسي الثاني التقيا في أثناء القمة العالمية لزعماء الطوائف الدينية التي اختتمت أعمالها في موسكو امس.

وذكر نائب رئيس قسم العلاقات الخارجية الكنسية في بطريركية موسكو فسيفولود تشابلين الذي حضر اللقاء أن الجانبين ناقشا شؤون التعاون الإسلامي الأرثوذكسي والروسي السوري.

وأعرب البطريرك ألكسي الثاني عن شكره للمفتي على المشاركة في القمة. وأكد على أن التعايش السلمي والتعاون بين المسيحيين والمسلمين لقرون طويلة في روسيا يمكن أن يكون درسا مفيدا للعالم كله.

صلوخ: لبنان يبذل كل ما هو مستطاع لحفظ الهدوء على حدوده مع اسرائيل

■ بيروت ـ يو بي أي: تبلغ ممثل الامين العام للامم المتحدة في لبنان غير بيدرسون امس الاربعاء من وزير الخارجية فوزي صلوخ ان بلاده تبذل كل ما هو مستطاع للحفاظ على الهدوء في الجنوب المحاذي للحدود مع اسرائيل .

وقال بيدرسن للصحافيين اثر اجتماعه امس الى الوزير صلوخ ان البحث تركز على الوضع الاقليمي وخصوصا في الاراضي الفلسطينية «وقد اكد لي الوزير صلوخ ان الجانب اللبناني يبذل كل ما هو مستطاع للحفاظ على الهدوء في الجنوب. وسأنقل هذه الرسالة الى نيويورك، وسنبذل كل ما في وسعنا للحفاظ على الهدوء من الجانب الاخر(الاسرائيلي) ، وكذلك الاستقرار في لبنان خلال هذه الحالة المحرجة».

وأعرب عن أمله في «الحفاظ على الاستقرار والهدوء من الجانب اللبناني» كما أعرب عن امله بان يتوصل الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي «الى حل سلمي للأزمة القائمة» المتصلة بأسر الجندي الاسرائيلي والرد الاسرائيلي على هذا الاحتجاز.

الرئيس المصري طلب مساعدة العاهل السعودي للضغط على سورية

صحيفة بريطانية: الرئيس الأسد تجاهل التماسات مبارك لـ«ترويض» حماس

■ لندن ـ يو بي أي: ذكرت صحيفة «الغارديان» الصادرة امس الأربعاء نقلاً عن مصادر مقربة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن الرئيس السوري بشار الأسد تجاهل حتى الآن التماسات نظيره المصري حسني مبارك الرامية الى ترويض حركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وقالت الصحيفة «إن سورية عازمة على ممارسة التأثير الذي تتمتع به لنزع استقرار عدوها الرئيسي إسرائيل بعد أن حجمت الضغوط الدولية نفوذها في لبنان والعراق لذلك فإن رعايتها لحماس هي واحدة من الأدوات الإستراتيجية القليلة المتبقية لديها».

وأشارت الى أن الزيارة التي قام بها الرئيس مبارك الإثنين الماضي الى الرياض برفقة نبيل شعث وزير الخارجية الفلسطيني السابق «هدفت الى طلب مساعدة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز للضغط على سورية».

وأضافت الصحيفة «أن دبلوماسيين فلسطينيين يعتقدون أن مصير الجندي الإسرائيلي الأسير جلعاد شليط صار مرتبطاً بالصراع على السلطة بين الفلسطينيين والتنافس الدولي في منطقة الشرق الأوسط، فيما يرى مساعدو الرئيس عباس أن مصيره أصبح الآن بيد خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس المقيم في دمشق».

وأشارت الى أن مشعل «يستخدم قضية الأزمة الراهنة لترسيخ موقعه القيادي في حركة حماس ودعم ترشيحه لرئاسة منظمة التحرير الفلسطينية التي ظلت حماس خارج عضويتها حتى الآن».

ونسبت الصحيفة الى دبلوماسي فلسطيني قوله «إن المشكلة تكمن في مشعل وليس في إسرائيل في هذه اللحظة لأن الأمر لا يتعلق في ما إذا كان خاطفو الجندي الإسرائيلي يمكن أن يثقوا بإسرائيل بل بمقدار الضغوط التي يمكن ممارستها في دمشق».

وقالت إن إسرائيل ومكتب الرئيس عباس «على قناعة بأن حكومة حماس التي يقوها إسماعيل هنية لا تملك أي تأثير على الجناح العسكري للحركة والذي يصر بالإضافة الى مشعل بأنه لن يخلي سبيل الجندي الإسرائيلي دون ضمانات رسمية بالإفراج عن محتجزين فلسطينيين في السجون الإسرائيلية».

المفوضية الاوروبية: الاوضاع في غزة تعقد تطبيق آلية المساعدات الى الفلسطينيين

■ ستراسبورغ ـ ا ف ب: اعلنت المفوضية الاوروبية امس الاربعاء ان الاوضاع في الاراضي الفلسطينية قد «عقدت» تطبيق الالية لنقل المساعدات الدولية الى الفلسطينيين بالالتفاف حول حكومة حماس واعتبرت انه «من غير المقبول تدمير البنى التحتية في الاراضي الفلسطينية واعتقال نواب فلسطينيين».

وقالت مفوضة العلاقات الخارجية في الاتحاد الاوروبي بينيتا فيريرو ـ فالدنر امام البرلمان الاوروبي «ما لا شك فيه هو ان الاحداث في غزة والضفة الغربية ساهمت الى حد كبير في تعقيد الامور، وعلينا الان اكثر من اي وقت مضى ان نحرك آلية المساعدات لتلبية حاجات الفلسطينيين الاساسية».

وقالت ايما اودوين المتحدثة باسم فيريرو ـ فالدنر ان «الوضع على الارض لا يسهل هذه المهمة لان التنقل بين غزة والضفة الغربية صعب لا بل انه مستحيل في بعض الحالات».

واضافت المتحدثة «لدينا فريق على الارض يعمل لتطبيق هذه الالية. وما زلنا نأمل بتحريك المبالغ الاولى قريبا».

وكانت اللجنة الرباعية حول الشرق الاوسط (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة وروسيا) اعطت في 18 حزيران (يونيو) الضوء الاخضر لتطبيق آلية وضعتها المفوضية الاوروبية لتقديم مساعدات الى الفلسطينيين دون المرور بالحكومة الفلسطينية برئاسة حماس التي يعتبرها الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة منظمة ارهابية.

ووعدت المفوضية الاوروبية بدفع 105 ملايين يورو عبر هذه الالية على ان يتم تقديم القسم الاول منها بحلول مطلع تموز (يوليو). واشارت فيريرو ـ فالدنر الى ان هذه الالية ليست «الحل» للوضع في الاراضي الفلسطينية وذكرت في المقابل الفلسطينيين والاسرائيليين بـ«مسؤولياتهم».

ورأت ان على الجانبين تفادي «سياسة الاسوأ والتصعيد الذي قد يفلت عن سيطرة الفريقين» مشيرة الى ان تطورات الايام الاخيرة «نسفت عملية هشة».

واضافت «نتفهم ان تكون اسرائيل غاضبة» لخطف الجندي الاسرائيلي لكنه «من غير المقبول تدمير البنى التحتية في الاراضي الفلسطينية واعتقال نواب فلسطينيين وقصف مكتب رئيس الوزراء الفلسطيني».

وقالت المفوضة الاوروبية ان العملية العسكرية الاسرائيلية في غزة «تطرح تساؤلات حول احترام القانون الدولي».

وتساءلت «هل يصب ذلك في مصلحة اسرائيل على المدى الطويل؟ الا يهدد ذلك بترسيخ دوامة الفقر والتطرف؟».

خدام يدعو البعثيين الى تحديد خياراتهم والغادري يستنهض الشعب السوري

■ لندن ـ يو بي أي: دعا نائب الرئيس السوري السابق المنشق عبد الحليم خدام البعثيين في سورية الى «تحديد خياراتهم في هذه المرحلة التاريخية التي يمر بها الوطن»، فيما دعا زعيم حزب الإصلاح السوري المعارض فريد الغادري السوريين الى «النهوض وخلع الخوف والمطالبة بحريتهم».

وقال خدام المقيم في العاصمة الفرنسية باريس في نداء وجهه الى البعثيين في سورية امس الأربعاء وتلقت يونايتد برس إنترناشونال نسخة منه «أتوجه إليكم برسالتي الثاني والبلاد على أبواب تغيير جذري ينهي نظاماً فاسداً مستبداً خرج عن كل القيم الوطنية والسياسية والحزبية التي عرفتها سورية منذ الإستقلال.. وأمامكم خياران، خيار الوطن والشعب، وخيار آخر يضعكم مع الإستبداد والفساد».

وخاطب خدام البعثيين قائلاً «هل أنتم مسؤولون عن القرارات السياسية الإنفعالية والمغامرة التي ألحقت الأضرار الكبرى في البلاد، وهل هي من صنع قيادات الحزب أم من صنع وارث لا يدرك خطورة ما يفعل على البلاد؟، وهل سألتم أنفسكم أيها البعثيون لماذا يستمر الإحتلال في الجولان في الوقت التي تحرر فيه جنوب لبنان، وهل يمكن لنظام مشحون بالفساد والظلم والظلم ومستبد في التعامل مع الشعب وفي نهب ثرواته وموارده أن يكون قادراً على التحرير؟».

وأضاف خدام «ألا تدركون أيها البعثيون أن ممارسات النظام أدت الى تصدع الوحدة الوطنية والى نمو أمراض مؤذية للوحدة الوطنية»، وتساءل «هل يمكن لشعب أن يتقدم وينهض وهو سجين نظام أمني يشل طاقاته وإمكانياته؟ وهل يمكن لشعب أن يواجه الأخطار في ظل نظام مبني على ثقافة القتل بالموت أو القتل بالسجن والذي هو أسوأ من الموت؟».

وفيما طلب من البعثيين أن يتساءلوا «لماذا تم قتل اللواء غازي كنعان (وزير الداخلية السابق) أحد العسكريين الذين ساهموا في تنفيذ تعليمات الرئيس حافظ الأسد لنقل ملكية المزرعة (سورية) الى والده»، زعم أن الأخير «قُتل لأنه يعرف حقائق إغتيال المرحوم رفيق الحريري ولأنه يعرف من قتل مفتي لبنان السابق الشيخ حسن خالد والشيخ صبحي الصالح وكمال جنبلاط، ومن حاول قتل حسن الرفاعي ولأنه يعرف كذلك أسرار فضيحة بنك المدينة ولديه ملفات عدد من المسؤولين القريبين من مركز القرار والمتورطين بتجارة المخدرات».

ودعا خدام البعثيين «مدنيين وعسكريين الى تحمل مسؤولياتهم الوطنية والإنحياز الى الشعب والمساهمة في اقتلاع نظام أصبح يشكل استمراره خطراً كبيراً على مستقبل البلاد ووحدتها الوطنية وأمنها وأستقرارها».

وقال «أؤكد لكم أن رئيس النظام وأعوانه هم أكثر خوفاً لأنهم يعرفون ماذا فعلوا ويعرفون أن يوم الحساب أصبح قريباً».

وفي موازاة ذلك، وجّه الغادري المقيم في العاصمة الأمريكية واشنطن «رسالة مفتوحة» الى الشعب السوري امس حذّرهم فيها من «خطورة المرحلة التي يمر بها»، ودعاه الى «أن يرسم خلالها خطوط غده بأياديه وأن يجعل من غده إما مظلماً كئيباً أو مشرقاً سعيداً الى الأبد»، ونبّهه بأن الأجيال القادمة «ستحكم عليكم وسيكون حكمها قاسيا».

وخاطب الغادري في رسالته التي تلقت «يونايتد برس إنترناشونال» نسخة منها الشعب السوري قائلا «انهضوا واخلعوا الخوف عنكم وطالبوا بحريتكم كي لا يظن العالم أنكم قانعون بظلمكم أو أنكم شعب أقل إرادة من شعوب العالم الأخرى، فكلما ابتعدتم عن الخوف كلما ازداد اقترابكم من حلم الديمقراطية».

وأضاف «أهلكم وأصدقاؤكم في المنفى ليسوا أعداءكم كما يحاول النظام أن يصوّر لكم وأنتم أذكى من أن تقعوا في حبائل هذه الدعاية، وأهلكم هؤلاء في المنفى في أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والنروج وكل مكان لم ينسوكم ولن ينسوكم وهم يحاربون على جميع الأصعدة لمساعدتكم على تحقيق آمالكم».

ودعا الغادري في رسالته الطويلة فصائل المعارضة السورية الى «توحيد الجهود لضمان تحقيق النصر.. فإذا أردنا وطناً للجميع، علينا جميعاً أن نكون له يداً واحدة وها هي امس فرصتنا فإما نكون امس أو لن نكون أبداً».

عبدالحليم خدام

الكنيست يسقط قانون «عقد الزوجية» لتنظيم زواج 300 ألف مهاجر لإسرائيل

■ تل أبيب ـ يو بي أي: أسقط الكنيست الإسرائيلي امس الأربعاء مشروع قانون عقد الزوجية رغم أن من شأنه تنظيم زواج قرابة 300 ألف مواطن هاجروا الى إسرائيل في السنوات الـ15 الماضية. وعارض مشروع قانون عقد الزوجية 63 عضو كنيست فيما أيده 16 عضوا فقط.

وقدّم مشروع القانون عضو الكنيست يوري شطيرن من حزب «إسرائيل بيتنا» الذي غالبية أعضائه وناخبيه من المهاجرين لإسرائيل من دول الاتحاد السوفييتي السابق.

والجدير بالذكر أنه يجري تقديم مشروع القانون ذاته للتصويت في الكنيست مرة كل ستة شهور وذلك منذ العام 1999 لأن من شأنه أن يحل مشكلة زواج حوالي 300 ألف من المهاجرين لإسرائيل.

وقال موقع «يديعوت أحرونوت» الالكتروني إن وزير القضاء الإسرائيلي حاييم رامون طلب من كتلة «إسرائيل بيتنا» عدم طرح القانون للتصويت في الكنيست منوها أن الحكومة تنوي طرح قانون أكثر اعتدالا لتنظيم زواج الـ300 ألف مواطن إسرائيلي هاجروا في السنوات الـ15 الماضية الى إسرائيل والذين يعتبرون «ممنوعون من الزواج».

وعرض رامون أمام الكنيست الإشكالية الكامنة في مشروع القانون وقال إن «مجلس الحاخامات قرر أن هؤلاء ليسوا يهودا وفقا للشريعة اليهودية، لكنهم يهود وفقا لقانون العودة» الذي يقتصر على اليهود في أنحاء العالم ويمنحهم الحق بالهجرة الى إسرائيل والحصول على الجنسية الإسرائيلية.

واضاف رامون أن «الممنوعين من الزواج لديهم حقوق متساوية ويستحقون إنشاء نوع من الزواج».

وتتركز المعارضة على مشروع القانون هذا لدى الأحزاب الدينية اليهودية لكونه يتضمن بنودا تتيح الزواج المدني في إسرائيل. ودعا رامون الأحزاب الدينية الى الاعتدال في موقفها تجاه مشروع قانون عقد الزوجية قائلا «يمكن التوصل الى حل ونحن ملزمون بفعل ذلك».

وهدد رامون الأحزاب الدينية «إذا لم يتم التوصل لحل معتدل ومنطقي فإنه سيتم في نهاية المطاف فرض حل متطرف لا يرغب فيه أحد».

يشار الى أن حزب كديما الذي يرأس الحكومة الإسرائيلية كان قد وعد الناخبين في الانتخابات العامة الأخيرة بسن قانون عقد الزوجية لكنه من جهة أخرى ملتزم بالاتفاق الائتلافي الموقع مع حزب شاس الديني. وتطالب الأحزاب الدينية اليهودية بأن يمر «الممنوعون من الزواج» بموجب الشريعة اليهودية بعملية تهويد يدرسون خلالها على مدار سنة كاملة في معهد ديني أسس الديانة والشريعة اليهودية. وقال زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغدور ليبرمان إن الحكومة تضيع الوقت وأن «حزب شاس لن يؤيد أبدا هذا القانون».

من جانبه قال الوزير ميشولام نهاري من حزب شاس إن الحكومة لن تمرر أي قانون يتعارض مع الاتفاقيات الائتلافية والوضع القائم المتعلق بالعلاقة بين المؤسستين الدينية اليهودية والحكومية في إسرائيل.

مكتب مقاطعة اسرائيل يمنح «نستلة» مهلة لتسوية وضعها

■ دمشق ـ اف ب: افاد مكتب مقاطعة اسرائيل التابع للجامعة العربية ومقره في دمشق، ان المجموعة السويسرية العملاقة «نستلة» الاولى في العالم في مجال انتاج المواد الغذائية، وضعت على اللائحة العربية لمقاطعة اسرائيل وامهلت سنة لوقف انشطتها في الدولة العبرية.

وابلغت السلطات السورية شركة «نستلة» بقرار المقاطعة الذي اتخذه المكتب الذي امهلها مدة سنة «لتسوية وضعها»، اي وقف انشطتها في اسرائيل.

وعلم ان قرار «حظر التعامل مع نستلة» اتخذ في ايار (مايو) خلال اجتماع لمكتب مقاطعة اسرائيل.

وقال مصدر قريب من الملف رفض الكشف عن هويته لوكالة «فرانس برس» ان «سبب الحظر هو وجود فرع للشركة في اسرائيل».

الا ان دولا عربية اخرى حيث تنشط «نستلة» لا تنوي تطبيق قرار مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل بحسب المصدر.

واضاف المصدر ان الحكومة اللبنانية قررت تجاهل هذا الاجراء الذي ابلغها اياه المكتب.

وقال محمد العجمي المسؤول السوري لدى المكتب لوكالة فرانس برس ان قرار وضع «نستلة» على هذه «اللائحة السوداء» اتخذ اثناء اجتماع للمكتب في دمشق «بسبب وجود فرع للشركة في اسرائيل».

واكد قرار منحها مهلة من سنة واحدة لتسوية وضعها.

يذكر ان «نستلة» هي احدى الشركات المتعددة الجنسيات التي تنشط في سورية حيث اطلقت منذ 1997 وحدة انتاج بالشراكة مع رجال اعمال سوريين.

وفي 2001، اصبح المعمل بكامله مملوكا من «نستلة» التي باتت تقوم بانتاج وتسويق منتجاتها. وتصدر قسما منها الى دول عربية اخرى. ويعمل في شركة «نستلة ـ سورية» التي يديرها سويسري، 310 سوريين. وفي نهاية 2005، استثمرت «نستلة» ما يعادل عشرين مليون دولار في فرعها السوري، وتتوقع استثمار ثمانية ملايين اخرى في 2007، كما افادت الشركة.

واضافة الى سورية، تنشط «نستلة» ايضا في دول الخليج العربية ولبنان ومصر والمغرب وتونس.

ومكتب مقاطعة اسرائيل التابع للجامعة العربية انشىء في 1951. ومهمته وضع لائحة سوداء باسماء شركات اسرائيلية او اخرى تعمل في اسرائيل، مرتين في السنة.

ومنذ تطبيع العلاقات بين عدد من الدول العربية واسرائيل خلال السنوات العشرين الماضية، فقد مكتب المقاطعة فعاليته.

السلطات السورية تعتقل ناشطا سياسيا

■ دمشق ـ يو بي أي: قال رئيس المنظمة الوطنية لحقوق الإنسان في سورية عمار قربي إن السلطات الأمنية اعتقلت الثلاثاء الناشط بسام بدرة في طرطوس على الساحل السوري وقامت بنقله بعد ذلك الى دمشق.

وفي خبر تلقته «يونايتد برس انترناشونال» على الفاكس جاء أن «السلطات السورية اعتقلت بتاريخ اليوم الناشط السياسي بسام بدرة (47 عاما)» دون أن تحدد أسباب الاعتقال وخلفياته.

وأضاف البيان أن «الأمن داهم مقر عمل بدرة في محطة محروقات فلسطين في مدينة طرطوس على الساحل السوري وتم نقله الى العاصمة دمشق».

وأشار البيان نفسه الى أن «المنظمة الوطنية تعتبر الطريقة التي اعتقل بها بدرة مخالفة للقانون والدستور لأنها لم تصدر عن جهة قضائية وإنما أمنية استنادا الى حالة الطوارئ المعلنة والمعمول بها في سورية منذ 40 عاما» وطالبت المنظمة بـ«إطلاق سراحه فورا».

بلير يتجنب اعتبار العمليات الإسرائيلية انتهاكاً للقانون الدولي

■ لندن ـ يو بي أي: وصف رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير الأوضاع في الأراضي الفلسطينية بالخطرة لكنه تجنب اعتبار العمليات الإسرائيلية في قطاع غزة تمثل انتهاكاً للقانون الدولي.

ورداً على سؤال لأحد النواب حول ما إذا كان يرى أن العمل العسكري الإسرائيلي ينتهك القانون الدولي ويمثل عقاباً جماعياً يتعين على المجتمع الدولي إدانته ووضع نهاية عاجلة له، أجاب بلير «أتفق تماماً بأن الوضع خطير للغاية وكنا أوضحنا من قبل ما نعتقد أن على الحكومة الإسرائيلية فعله في مثل هذه الظروف».

وقال بلير «بإمكاننا أن ندين إسرائيل من ناحية أو السلطة الفلسطينية من ناحية أخرى لكن الشيء الوحيد الذي سينهي هذا الوضع بالنتيجة هو استئناف عملية التفاوض إستناداً الى حل إقامة دولتين».

ودافع عن الدور الذي تلعبه القوات البريطانية في أفغانستان خلال جلسته البرلمانية الأسبوعية امس الأربعاء وأهميته في توفير الأمن للمواطنين الإفغان ودعم الحكومة المنتخبة ديمقراطياً في مساعيها الرامية الى بناء مجتمع متسامح ديمقراطي مستقر ومزدهر.

واستبعد بلير أن تكون هناك حاجة الآن لإرسال المزيد من القوات البريطانية الى أفغانستان، لكنه أكد أن حكومته ستستجيب إذا ما طلب القادة العسكريون تعزيزات عسكرية.

وشدد على ضرورة أن يواصل المجتمع الدولي مهمته حتى النهاية في أفغانستان والعراق، وقال «إن مهمتنا هي الوقوف الى جانب حلفائنا في محاربة الإرهابيين والنضال من أجل الديمقراطية».